

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع نعم يا شيخ تبارك الذي جعل في السماء بروجا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منير وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان او اراد - 00:00:00

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا هم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم بالله والذين اذا جزاك الله خير لا الله الا الله - 00:00:33

يقول سبحانه تبارك الذي جعل في السماء برجا تقدم الكلام على هذا اللفظ تبارك وقد جاء في هذه السورة ثلاث مرات تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي انشأ جعلك خيرا من ذلك - 00:01:35

تبارك الذي جعل في السماء بروجا اتقدم ان معنى تبارك يعني تعالى وتقديس ويدل على انه تعالى البركة الكثيرة وهو فاسماؤها كلها موصوفة بالبركة كما قال تعالى تبارك الله تبارك الله احسن الخالقين. وهذا اللفظ لا يضاف - 00:01:58

الا الى الله او الى اسمائه تبارك اسم ربك تبارك الذي بيده الملك ولا يقال لاحد من الناس تبارك فلان او تباركت يا فلان او تباركت علينا يا فلان. هذا كله ما من - 00:02:34

الناس الانسان يبارك لانه تدل على البركة الذاتية. وليس ذلك الا لله فالعبد مبارك ولا يقال له تبارك كما قال عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت ويقال للانسان بارك الله فيك - 00:02:54

بارك الله عليك تبارك الذي جعل في السماء بروجا. وفي هذا تذكير في بعض اياته وبعض نعمه وهذا من دلائل قدرته وحكمته من دلائل قدرته وحفظه تبارك الذي جعل في السماء بروجا - 00:03:25

والبروج اما النجوم او او هي نوع من النجوم وعند اصحابه التقويم السننة اثنا عشر برجا اسماؤها معروفة عندهم الحمل والثور والجوزة والسرطان وكذا الى والعقرب والجدي والميزان كل هذه اسماء بروج - 00:03:54

معروفة عند اصحاب الاختصاص وجعل فيها سراجا وهو الشمس سماها الله سراجا في هذه الاية وفي مواضع اخرى. او لم يروا ان الله الذي خلق سبع سماء طباقا - 00:04:23

وجعل فيهن نورا وجاء وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقالت الاية الاخرى وجعلنا سراجا وهاجا. وهو الشمس وهاتان الشمس والقمر نعمتان عظيمتان لما فيهما من المصالح وصالح العباد وهمما ايتان من ايات ربوبيته والهيته - 00:04:46

وقدرته سبحانه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة. جعل الليل والنهار يتعاقبان فيأتي هذا ويذهب هذا ويأتي هذا ويتذهب هذا يتعاطى بعد. كما قال تعالى ان في خلق السماء والارض واختلاف الليل والنهار. يختلفان ويتتعاقبان - 00:05:21

فهمما ايتان واختلافهما كذلك هو اية ومن ذلك ايلاج الليل في النهار وايلاج النهار الليل في النهار علاج النهار في الليل خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شهورا قال المفسرون معنى ذلك ان - 00:05:49

ان هذا الاختلاف مما يساعد الانسان في عبادة ربه. اذا فاته شيء في الليل قضاه في النهار. واذا فاته شيء في النهار قضاه في الليل لمن اراد ان يتذكر او اراد شهورا - 00:06:11

ثم الله سبحانه وتعالى صفات عباده عباده الصالحين المتقيين العابدين. فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هذه اولى

الصفات انهم يمشون على الارض بتواضع ومشيا هينا ليس في كبر - 00:06:31

بل هم يمشون على الارض هونا مشيا هينا ليس في طيش ولا كبر واذا خاطبهم الجاهلون خاطبهم السفهاء ردوا عليهم بقول طيب
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قولوا سالما من العيب والعنف - 00:07:02

والجهل هذه صفة ثانية الثالثة والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. يقضون ليلهم بالصلوة يقضون ليلهم بالصلوة سجدا وقياما. تارة
ساجدين وتارة قائدين كما قال تعالى امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما - 00:07:39

وقال يبيتون هذا يدل على انهم يقطون الليل كله لا يبيتون نيابا او يبيتون في لهو ولعب وباطن. لا يبيتون لربهم متعبدين لله سجدا
وقياما وهذه من اجل صفات المؤمنين - 00:08:07

قيام الليل كما قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجون ثم قال تعالى والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ومن صفات عباد
الرحمن انهم يخافون عذاب الله يخافون - 00:08:35

ولهذا يتوجهون الى الله بطلب النجاة منها وصرفها عنهم. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. وهذا من احسن الدعاء هذا فيه تعلم لنا ان
ندعو بهذا الدعاء. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. غرامة يعني - 00:08:58

لازم لاهلها لا ينفك عنهم لانهم خالدون في ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرها وساء في اللغة العربية يقولون انه فعل ذم كما قال
تعالى في النار وبئس المصير - 00:09:19

بئس او ساءت انها ساءت مستقرها. انها ساءت مستقرها. كان المعنى بئس المستقر ليس المقام اي والله هي
اسوأ مصير النار اسوأ مصير لانها فيها اعظم الشقاء - 00:09:46

العذاب الدائم الذي وصفه الله بأنه عظيم وشديد واليم شديد عذاب شديد وعذاب مؤلم وعذاب عظيم فطبع ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم انا عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرها ومقابا - 00:10:17

والصلة الخامسة قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وهم ينفقون في سبل الخيرات في وجوه البر. ولكنهم بعدل واعتدال
وتوسط. فلا اسراف ولا تقتير الاسراف وجاوزت الحد ووضع الاشياء في غير موضعها - 00:10:42

والتقتير هو البخل والشح البخل بما يجب في اعتدال فلا اسراف ولا تبذير ولا تقتير وكان بين ذلك. يعني انفاقهم بين ذلك. بين
الاسراف والتقطيع اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. نعم يا محمد - 00:11:13

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال البغوي رحمة الله
تعالى قوله عز وجل تبارك الذي جعل في السماء بروجا. قال الحسن ومجاهد وقنا - 00:11:39

البروج هي النجوم الكبار. سميت بروجا لظهورها. وقال عطية العوف بروجا قصورا فيها الحرث. كما قال ولو كنتم في بروج مشيدة.
وقال عطاء عن ابن الى الان يسمون المباني العالية بروج - 00:12:11

صحيح في اللغة العربية تبون البناء العالي برج هذا برج نعم وقال عطاء اه عن ابن عباس هي البروج الثانية عشر. التي هي منازل
الكواكب السبعة اي السيارة وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب - 00:12:37

والقوس هو الجدي والدلو والحوت. مكتوبة تجدونها في التقويم انت تقرأون تعرفون مواعيدها واوقاتها وعدها. هذه البروج ايامها
تدور بين واحد وثلاثين وتسعة وعشرين يعني بعضها تسعه وعشرين وبعضها ثلاثين وبعضها واحد وثلاثين - 00:13:11

الحمل والثور هذه بروج الربيع. الثورة والجوزاء والسرطان والسنبلة والأسد والميزان والقوس - 00:13:43

وبروج الشتاء الجدي والدلو والحوت فالسنة اربعة فصول. السنة اربعة فصول. كل فصل ثلاثة بروج ثلاثة في اربعة اثنى عشر
البروج اثنا عشر وعدها المؤلف رحمة الله. عدها وسمها نعم - 00:14:39

الحمل والعقرب بيت المريخ والثور والميزان بيت الزهرة والجوزاء والسنبلة بيت عطارد والأسد بيت الشمس. والقوس والحوت بيتا
المشتري والجدي والدلو بيتها زحل وهذه البروج مقسومة على الطيائرة الاربع فيكون نصيب كل واحد منها ثلاثة بروج تسمى المثلثات.

والاسد والقوس مثلثة نارية والثور والسنبلة والجدي مثلثة عرضية والثور والسنبلة والجدي ارضية. ارضية؟ نعم ارضية. نعم. ترابية يعني ترى ترابية. ترابية صحيح رباعي ادق نعم والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية. نعم. والسرطان والعطاء - 00:15:52 والحوت مثلثة مائية يقولون البحث في في خصائص المخلوقات الطبائع الرابع هي كما ذكرنا النار والماء والهواء والتربا يقول المؤلف ان هذه البروج سبحان الله مرتبطة بهذه الطبائع قلت هذا مرتبطة - 00:16:39

في واحد من هذه الارض وجعل فيها سراجا يعني الشمس. كما قال وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا وقرأ حمزة والكسائي جنب الجمع. يعني النجوم وقرأ حمزة والكسائي سرجا. سرجا بالجمع. عزيم - 00:17:09 يعني النجوم هذا القراءة الاولى هي المناسبة لان الله يقلب بين الشمس والقمر والسرج ما فيه الا السراج واحد سراج واحد نعم لكن من قرأ سورة يريد النجوم. لانها يقال لها مصابيح - 00:17:42

زين السماء الدنيا بمصالح وكان الذي قرأ بصيغة الجمع يتأنلها على على النجوم وقد سماها الله مصالحة. نعم وقمنا منيرا والقمر قد دخل في السرج. على قراءة من قرأ بالجمع - 00:18:10

غير انه خصه بالذكر لنوع فضيلة كما قال فيهما فاكهة ونخل خص النخلة والرمان بالذكر مع دخولهما في الفاكهة. هذا يجري على القاعدة اللغوية من عطف الخاص على العام من كان عدوا لله وملائكته جبريل وميكائيل - 00:18:32 جبريل وميكائيل من الملائكة عطف جبريل وميكائيل على الملائكة من عطف الخاص على العام. نعم. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اختلفوا فيها قال ابن عباس والحسن وقتادة يعني خلفا وعوضا يقوم احدهم - 00:19:03

فمن فاته عمله في احدهما قضاه في الاخر. قال الشقيق جاء رجل الى عمر بن الخطاب قال فاتتني الصلاة الليلة. فقال ادرك ما كم من ليتك في نهارك فان الله عز وجل جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد - 00:19:29

ان يذكر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته ورده من الليل صلى في النهار انتي عشرة ركعة نعم قال مجاهد يعني جعل كل واحد منها مخالف لصاحبها فجعل هذا - 00:19:59

اسود وهذا ابيض. وقال ابن زيد وغيره. يعني يخلف احدهما صاحبه اذا ذهب احدهما جاء الاخر فهما يتعاقبان في الضياء والظلمة زيادة والنقصان لمن اراد ان حمزة قرأ حمزة بتحفيف - 00:20:20 والكاف وضمهما من الذكر الذكر. لمن اراد ان يذكر نعم وقرر الاخرون بتضديدهما. اي يتذكر ويتعظ. او اراد شكورا قال مجاهد اي شكر نعمة ربه عليه فيهما. قوله عز وجل وعبد - 00:20:50

الرحمن اي افضل العباد؟ وقيل هذه الاضافة للتخصيص والتفضيل. والا خلق كلهم عباد الله الذين يمشون على الارض هونا اي بالسکينة والوقار غير عشرين ولا مرح وان شف العبادة العبودية - 00:21:27

نوعان عبودية عامة وعبودية خاصة الخلق كلهم عباد الله هذى بمعنى العبودية العامة وكلهم عباد يعني معبدون مذللون مربوبون مدربون وعبودية خاصة وهي تختص بمن يحبهم الله من الانبياء والصالحين والملائكة - 00:21:59

عباد بمعنى عابدون وعباد الرحمن يعني اولياوه العابدون له المؤمنون المتقون. نعم وان سفه عليهم حلموا والهون في اللغة الرفق واللين. واذا خاطبهم والهون في اللغة. الرفق واللين. نعم. احسن الله اليكم. واذا خاطبهم الجاهلون يعني - 00:22:29

بما يكرهون؟ قالوا سلاما. قال مجاهد سادسا من القول. وقال قاتل ابن حيان قولا يسلمون فيه من اللائم. وقال الحسن ان جهل جاهل حلموا ولم يجعلوا وليس المراد منه السلام المعروف. وروي عن الحسن معناه سلموا عليهم. دليل - 00:23:03

قوله عز وجل اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالنا سلام قال الكلبي وابو العالية. هذا قبل ان يؤمروا بالقتال ثم اية قتال وروي عن الحسن البصري انه كان اذا قرأ هذه الاية قال هذا وصفنا هذا - 00:23:38

ثم قرأ. قال هذا وصف ليهم قوله تعالى والذين يبيتون لربهم يقال لمن ادرك الليل بات نام او لم ينم يقال ما تأنا قلقا والمعنى مات فلان بات فلان قذرا - 00:24:12

والمعنى ببيتون لربهم بالليل في الصلاة سجدا على وجوههم وقياما على اقدامهم. قال ابن عباس من صلى بعد العشاء الاخرة ركعتين او اكتر. وقد بيد الله ساجدا وقائما. اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا ابو منصور - 00:24:42

محمد بن محمد بن سمعان قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجليل حدثنا حميد بن زنجاوي قال حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن ابا ابن حكيم عن عبد الرحمن ابا ابي عمارة عن عثمان ابا عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:25:12

وسلم. من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله قوله عزوجل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. اي ملحا دائمها لازما. اي اي - 00:25:42

ملحا اي اه سبحان الله دائمها لازما غير مفارق من عذب به من الكفار ومنه سمي الغريم لطلبه حقه. والحادي على صاحبه وملازمه اياه. قال محمد بن كعب القرظي سأله وسائل الله الكفار ثم نعمه - 00:26:12

لم يؤدوا فاغرمهم فيها. بقوها في النار. قال الحسن كل غريم. يفارق غريميه الا جهنم والغرام الشر اللازم. وقيل غراما هلاكا. انها ساءت مستقرها ومقداما اي بئس موضع قرار واقامة. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا.قرأ ابن كثير واهل البصرة - 00:26:51

بفتح اليماء وكسر التاء. ايش وقرأ اهل المدينة وابن عامر بضم اليماء وكسر التاء يؤتى به قراءة قراءتين. قرأ ابن كثير واهل البصرة بفتح اليماء وكسر التاء. يقترب من - 00:27:21

من الثلثي قد ترى يقتل نعم تمام. وقرأ اهل المدينة وابن عامر بضم اليماء وكسر التاء يؤتى به قراءة الرباعي. نعم يقترب لم يشبه ولم يقترب وهي قراءة من قطر يقترب - 00:27:57

من نوعه كتب يكتب نعم وكلها لغات صحيحة. يقال اكتر وقد ترى بالتشديد وختلفوا في معنى الاسراف والاقتدار وقال بعضهم الاسراف النفقة في معصية الله. وان قلت والاقتدار منع حق الله - 00:28:30

تعالى وهو قول ابن عباس ومجاهد وقت هدا هو ابن جريج وقال الحسن في هذه الاية لم ينفقوا في معاصي الله ولم يمسكوا عن فرائض الله. وقال قوم الاسراف مجاوزة الحد في الانفاق - 00:29:03

التصصير عما لا بد منه. وهذا معنى قول لا يجيئهم ولا يعربيهم ولا ينفق نفقة ولا ينفق نفقة يقول الناس قد اسرف وكان بين ذلك قواما. قصدا وسطا بين الاسراف - 00:29:23

لاكتار حسنة بين السعيتين. قال يزيد ابن ابي حبيب في هذه الاية اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا لا يأكلون طعاما للتنعم واللذة. ولا يلبسون ثوبا ولكن كانوا يربدون من الطعام ما يسد عنهم الجوع ويقويهم - 00:29:53

على عبادة ربهم ومن الشياب ما يستر عورتهم ويمكّنهم من الحر والقار. قال عمر بن الخطاب كفى سرفانا يشتكي الرجل شيئا الا اشتراه فاكله لا الله الا الله طلب الاجود الان في ملاعب السودان من الاسراف - 00:30:23

وش هو؟ طلب الاجود في الاشياء ان الله قال النبي للرجل ان الله جميل يحب الجمال اني احب ان يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنا. هذا من الكبر؟ قال لا الكبر بطل الحق وغمط الناس - 00:30:59

لكن يعني المبالغة في طلب افخم لباس واطيب كذا هذا هو اللي لا يحسب خذ ثيابا جيدة ولا يلزم ان تلتزم الاجود والاغلى الوسط بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمة الله تعالى - 00:31:21

في كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري. قال البخاري رحمة الله تعالى باب رفع اليدين اذا كبر واذا رفع واذا رفع في حدثيان احدهما قال حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سال بن عبد الله عن عبد الله ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى - 00:31:54

الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكون حذو حتى يكون حذو منكبيه. وكان يفعل ذلك حين يكبر ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود. الثاني قال حدثنا - 00:32:20

الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي قلابة انه رأى مالك ابن الحويرث. اذا صلى كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع رفع

يديه واذا رفع رأسه من الرکوع رفع يديه. وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا. لم - 00:32:40

يخرج البخاري في صحيحه في رفع اليدين غير حديث ابن عمر وحديث مالك ابن الحويرث. وقد افرد للرفع كتابا خرج فيه الاحاديث المرفوعة افرد في ذلك. وقد افرد للرفع كتابا خرج فيه الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة. نعم. وكذلك صنف في - 00:33:00 غير واحد من ائمة اهل الحديث منهم النسائي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما وسبب اعتنائهم بذلك ان جميع انصار المسلمين كالحجاز واليمن ومصر والعراق. كان كان عامة اهلها يرون رفع - 00:33:20

الايدي في الصلاة عند الرکوع والرفع منه سوى اهل الكوفة. فكانوا لا يرفعون ايديهم في الصلاة الا في افتتاح الصلاة خاصة فاعتنى علماء الانصار بهذه المسألة والاحتجاج لها والرد على من خالفها. قال الاوزاعي ما اجتمع عليه علماء اهل الحجاز والشام والبصرة - 00:33:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه. حتى يكبر لافتتاح الصلاة. وحين يكبر للرکوع واذا رفع رأسه من الرکوع الا اهل الكوفة. فانهم خالفوا في ذلك ائمته. خرجه ابن جرير وغيره. وقال البخاري في كتاب - 00:33:58 اليدين بعد ان روى اللاثار في المسألة فهؤلاء اهل مكة والمدينة واليمن وال العراق قد اتفقا على رفع الایدي وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا الرفع باجمعهم في الحفظ والرفع منه الا اهل الكوفة. وروى البيهقي - 00:34:18

نادي عن الاوزاعي انه تناظر هو والثوري في هذه المسألة بمكة وغضب واشتد غضبه وقال للثوري قم بنا الى المقام نلتعم اينا على الحق؟ فتبسم الثوري لما رأى الاوزاعي قد احتج رضي الله عنهم. وحديث - 00:34:38

عن سالم عن ابن عمر ما اتفق العلماء كلهم على صحته وتلقیه بالقبول. وعليه اعتمد وعليه اعتمد ائمة الاسلام في هذه المسألة منهم الاوزاعي وابن المبارك وقال ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذا قال الشافعي واحمد واسحاق وغيره - 00:34:58

اما مالك فانه خرج في كتابه في باب افتتاح الصلاة. وذكر عن نافع عن ابن عمر انه كان يعمل به وقد روى عامة اصحاب ما لك انه كان يعمل به منهم ابن وهب وابو مصعب واشهب والوليد بن مسلم وسعيد بن ابي مريم - 00:35:18

وانما روى عنه الرفع عند افتتاح الصلاة خاصة ابن القاسم. قال وكان ما لك يرى رفع اليدين في الصلاة ضعيفا. وقال ان كان ان كانا في الاحرام قال محمد بن الحكم لم يروي احد عن مالك مثل رواية ابن القاسم. وذكر ابن عبد البر عن احمد - 00:35:38

خالد وهو ابن الجباب. وكان اعلم اهل الاندلس بالفقه والحديث في وقته. قال كان جماعة من اصحابنا يرفعون ايديهم في الصلاة على ابن عمر ورواية ورواية من روى ذلك عن مالك وجماعة لا لا يرفعون على رواية ابن القاسم. ولا - 00:35:58

هؤلاء على هؤلاء ولا هؤلاء على هؤلاء. قلت افترق الناس في هذه المسألة فرقا ثلاثة. ففرقة منهم تنكر على من يرفع تنكر على من يرفع او تبده. وهؤلاء عامة فقهاء اهل الكوفة. حتى غال بعضهم فجعله مبطل - 00:36:18

صلي الصلاة. اعوذ بالله نعم. وادعى بعضهم ان الرفع نسخ. وقد وافقهم بعض المتقدمين من اهل الشام. حتى ضرب من رفع يديه في صلاته في عن عمر ابن عبد العزيز وغضب عمر من ذلك وانكره على من فعله وحجبه عنه. وفرقة لا ينكرون على واحد من الفريقين - 00:36:38

ويعدون ذلك من مسائل الخلاف السائغ ثم منهم من يميل الى الرفع ومنهم من يميل الى تركه ومنهم سفيان الثوري وقد روى ابن ابي شيبة في كتابه عن طائفة كثيرة من الصحابة والتابعين انهم لم يرفعوا ايديهم الا عند الافتتاح منهم عمر وابن عمر. وهو - 00:37:01 وهو رواية مجاهد عنه. وقد ظعاف الامام احمد والبخاري والدارقطني وغيرهم. ومنهم علي بن مسعود واصحابهما قد روى ذلك عن علي بن مسعود مرفوعا وظعف المرفوع عامة ائمة الحديث قديما وحديثا. واكثر الصحابة والتابعين على الرفع - 00:37:19

عند الرکوع والرفع منه ايضا. حتى قال قتادة عن الحسن كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته كان ايديهم المراوح اذا رکعوا اذا رفعوا رؤوسهم. وقال عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبیر انه سئل عن رفع اليدين في الصلاة فقال هو شيء - 00:37:39

يزين به الرجل صلاته. كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ايديهم في الافتتاح وعند الرکوع واذا رفعوا رؤوسهم.

وهو هو قول عامة التابعين وقال عمر بن عبد العزيز ان كنا لنؤدب ان كنا لنؤدب عليها بالمدينة اذا لم نرفع - 00:37:59

وقول عامة فقهاء الانصار وكان الامام احمد لا يبالغ في الانكار على المخالف لهذه المسألة. روي عن روى عنه المروذى وغيره انه سئل عن ترك الرفع يقال له انه تارك للسنة. قال لا تقل هكذا ولكن قل راغب عن فعل النبي صلى الله عليه - 00:38:19

ایوة وسلم. لا تقل انه تارك للسنة. نعم ولكن قال لا تقل هكذا ولكن قل راغب عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم. والله اشد عن سنة رسول الله هذى اشد كان الامام احمد - 00:38:39

يغفل في هذا التي تقول ترك السنة هذا اهم من ان يقال رغب عن السنة قال عليه الصلاة والسلام ومن رغب عن سنتي فليس مني من ترك الريح فانه راغب على السنة اشد في الانكار. نعم - 00:39:06

لا يبالغ في السابق وكان الامام احمد لا يبادر طيب نبادر في الانكار. لا يبالغ في الانكار. ايه. انا اقول ان هذا الكلام فيه اشكال يقول لا تقل تاريخ السنة. ولكن قل راغب عن فعل النبي - 00:39:27

يعني المسألة لفظية محضة نعم لأن نعم يبالغ نعم ونقل عنه الميموني قار الرفع عندنا اكثر واثبت فان تأول رجل فما اصنع. وسائل رسول الامام احمد فقيل له ان عندنا - 00:40:01

ومن يأمروننا برفع اليدين في الصلاة وقوم ينهوننا عنه. فقال لا ينهاك الا مبتدع. فعلى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ينهار مبتدع وكان ابن عمر يحصب يحصب من لا من لا يرفع. يحسب. يحسب من لا يرفع - 00:40:24

نعم. فلم يبتدع الا من نهى عن الرفع وجعله مكروها. فاما المتأول في تركه من غير نهي عنه فلم يبدع وقد حمل القاضي ابو يعلى قول احمد انه مبتدع على من ترك الرفع عند تكبيره الاحرام وهو بعيد. ونقل جماعتنا عن احمد في تارك الرفع انه يقال - 00:40:46

انه تارك تارك السنة. قال القاضي ابو يعلى انما توقف في ذلك في رواية المروذى متابعة للفظ المروي عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم انه قال من رغب عن سنتي فليس مني والا ففي الحقيقة الراغب عن الرفع هو التارك له. ونقل حرب - 00:41:06

عن احمد قال انا اصلي خلف من لا يرفع يديه والرفع احب الي واضح وكلام البخاري في كتاب رفع اليدين له انما يدل على الانكار على من انكر الرفع وقال هو بدعة ايضا. وخرج مسلم في صحيحه في الرفع عند الركن - 00:41:26

والرفع من حديث ابن عمر ومالك ابن الحويرث ايضا. خرجه ايضا من حديث وائل بن حجر وخرج ابو داود الترمذى من حديث علي بن ابي طالب من حديث ابي حميد في عشرة من الصحابة. منهم ابو قتادة. خرجه ابن ماجة ايضا. وخرج ابو داود - 00:41:42

ايضا من حديث ابي هريرة خرج ابن ماجة من حديث انس وجابر وابن عباس. وقد روي من من وجوه اخر حتى قال بعضهم رواه قريب من ثلاثين نفسها من الصحابة. وقال رواه نيف وثلاثون من الصحابة وثلاثون من الصحابة. وقال الحاكم رواه العشرة - 00:42:00

المشهود لهم بالجنة. وفي هذه العبارة تسامح شديد وقد ذكرت هذه الاحاديث وطرقها وعللها في كتاب شرح الترمذى لله ومنتته رحمة الله واحسن من ذلك قول الشافعى رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتنا عشر غير ابن عمر وهذه - 00:42:20

صحيحة حسنة مليحة. وكذا قال ابن عبد البر وغيره من الحفاظ. وذكر الترمذى في جامعه له اربعة عشر روايما عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يوجب الرفع عند الرکوع والرفع منه وبيطل الصلاة بتركه الا شذوذ من الناس من اصحاب داود وغيرهم ونحوهم - 00:42:40

وسائل حماد بن زيد عن معنى رفع اليدين في الصلاة فقال هو من اجلال الله. خرجه ابو موسى من اجلال الله. نعم. نعم. وسائل حماد بن زيد عن معنى رفع اليدين في الصلاة. فقال هو من اجلال الله. خرجه ابو موسى المديني. وقال - 00:43:00

الشافعى فعل فعلته اعظماما لجلال الله واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورجاء لثواب قبل اخرجه البىهقى في مناقبه انت احسن الله. جزاك الله خير رحم الله ابن رجب عنده - 00:43:19

ساعة الضياع وتحrir وتحقيق بخلاف العلماء تصحيح وترجح هذا الكتاب العظيم لم يقدر له التمام كما هنا كما ترى الان حديث ابن عمر وحديث مالك الله اكبر الله اكبر - 00:43:40

تفضل ابو سعد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين. صلى الله عليه وسلم. قال العلامة نجم الدين الطوفي - [00:44:33](#)

رحمه الله تعالى في شرح القصيدة الثانية في القدر لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال رحمه الله فلنذكر قسمة تحصر هذه المذاهب ثم نرتب البحث عليها وكان قبل ذلك تكلم عن مذاهب الناس في الافعال الصادرة من المكلفين - [00:44:54](#)

ثم نرتب البحث عليها فنقول الافعال الواقعة من المخلوقين ان اما ان تكون صادرة عن الله تعالى على سبيل الاستقلال او من العباد كذلك او منهما اولى من احدهما. هذه قسمة عقلية - [00:45:18](#)

او قسمة حقيقة اما ان يقال لنا صادرة من الله تعالى استقلالا وليس للعبد فيها اثر وهذا يناسب قول الجبرية. نعم نعم او من العباد كذلك وهذه الناس القول القدري - [00:45:37](#)

الذى يقول ان العباد يخلقون افعالهم وان الله تعالى لا يقدر على افعالهم وليس بمشيئته ولا بقدرتة سبحانه مذهبين متقابلين نعم او منها. ها؟ او منها. او منهم. هذه القسمة العقلية من الله من العبد منها. نعم - [00:46:04](#)

اولى من احدهما وهذا الاخير لا قائل به وهذا الاخير لم يقل به احد لا قائل به نعم. صحيح اما الاول فهو قول المجرة. صحيح. قالوا الله سبحانه يوجد افعال العباد مستقلة بها. لا تأثير لهم في وجودها - [00:46:26](#)

وانما هو يوجدها على جوارحهم وادواتهم جبرا وقصرا. وحركاتهم فيها كحركة السعفة في يوم الريح وقرروا ذلك ما هي السعفة جريد النخل. اي نعم طرف العسير يسمونه السعفة. نعم مقرر ذلك بوجهين. الاول ان الفعل لا يجوز ان يستقل به المخلوق. والا لزم منه المحذور الذي لزم من قول المعتزلة من تعدد - [00:46:48](#)

ولا يجوز نسبته الى الله تعالى والى المخلوق جمیعا على سبيل الاشتراك والا لزم منه وجود فعل واحد من فاعلين واثر واحد من مؤثرين وهو محال وانما قلنا ان ذلك محال لان الاثر لو صدر عن مؤثرين - [00:47:22](#)

لكان الصادر من كل واحد منها اما اثر كامل او جزء اثر الاول باطل. لان الصادر منها اذا اثار ان كاملا والغرض انما هو وجود اثر واحد منها والثاني باطل والا لزم جواز تجزء الاثار وهو محال لانها اعراض والاعراض لا تقبل القسمة والتجزئة - [00:47:44](#)

الثاني ان الله سبحانه اذا اراد وقوع الفعل من العبد فاما ان يجب وقوعه اولى فان وجب كان مستقلة بایجاده ولا يعني بالاستقلال الا هذا وان لم يجب بل توقف على فعل الادمي وارادته لزم منه تخلف مراد الله عن ارادته وهو عين العجز الذي اثبتنا الذي - [00:48:12](#)

الذى اثبتنا بنفيه عنه الوحدانية وهو عين العجز الذي اثبتنا بنفيه عنه الوحدانية وقد اضطر هذا الدليل بعض متاخر متكلمي الاشاعرة الى تسليم الجبر في اثناء البحث في مسائل اصول الفقه - [00:48:41](#)

اما الثاني فهو قول القدري. قالوا ان المخلوق مستقل بایجاد فعل نفسه بحيث لا تأثير له تعالى فيه البتة بارادة ولا قدرة ومحض معمدهم في ذلك ان الفعل اما ان يصدر عن فاعلين بالاشراك - [00:49:03](#)

او عن الله مستقل به او عن العبد مستقل به وال الاول باطل لما مر في تقرير قول المجرة والثاني باطل لانه لو ثبت لكان الله تعالى معذبا عباده على افعال معذبا عباده على افعال نفسه وهو باطل. افعاله - [00:49:24](#)

شفى عن افعال نفسه. نعم نعم اما الملازمة ظاهرة واما بطلان اللازم فلوجوه الاول نعم. لو جاز ان يعذبنا على ما استقل بخلقه لجاز ان يعذب المريض والجائض على ترك الصلاة والصوم في مدة المرض والحيض - [00:49:50](#)

واللازم باطل فالملزوم كذلك نعم بيان الملازمة ان الفرض استقلاله بالفعلين اعني المرض والمعصية جاز ان يعذب احدهما مع انه لا تأثير للعبد فيه فلو جاز ان يعذب على احدهما - [00:50:13](#)

مع ان لا تأثير العبد فيه جاز ان يعذب على الاخر لعين العلة المذكورة امنا بالله. نعم بيان انتفاء اللازم. نصوص السنة وانتفاء الوعيد في حق المريض والجائض الوجه الثاني ان تعذيب السيد عبده على فعل نفسه - [00:50:38](#)

بل على ما امره به جور وظلم مناف للحكمة. مناسب للذم مناسب للذم. واللوم شاهدا فكان غائب، فكذا غائبا مناسب للذم واللوم شاهدا فكذا غائبا يعني في الواقع المشاهد. نعم. يعني العرض السيد اذا عذب عبده على فعل نفسه بل على ما امر به - [00:51:06](#)

كان هذا يعني في السعر ظلما. نعم نعم لا يقال مبني على القول بتحسين العقل وتقبيحه وهو ممنوع عندنا سلمناه لكنه قياس الغائب

هذا يقال يبين انه يعني اشعري نعم لان الاشعار هم - [00:51:39](#)

ينفون التحسين والتقيح العقليين خلافاً للمعتزلة نعم سلمناه لكنه قياس الغائب على الشاهد وهو باطل عندكم لانا نقول لا يخفي رجحان مذهبنا في تحسين العقل وتقيحه احسن الله اليك لا يقال مبني على القول بتحسين العقل وتقيحه. وهو ممنوع عندنا - [00:52:05](#)

نعم سلمناه لكنه قياس الغائب على الشاهد نعم. وهو باطل عندكم. لانا نقول لا يخفي رجحان مذهبنا في تحسين العقل وتقيحه ما مذهبنا في في تحسين العقل وتوضيحه النفي - [00:52:41](#)

موضع الاتبات العبارة توهם المذهبنا في تحصيل العقل وتفضيحه. نعم مذهبه هو الذي قال في العبارة السابقة نمنع القول بتحسين العقيدة كلها الاخيرة توهם انه يقول بتحسين العقل وتفضيحه - [00:53:03](#)

ومذهبه في الحقيقة نرجو تحسين العقل وتطويرها نعم سلمنا بطلان قياس الغائب على الشاهد كيف واحتجاجكم علينا في اثبات الصفات من العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر معان زائدة على مفهوم الذات بقياس الشاهد - [00:53:28](#)

فيقولون ما عقلنا في الشاهد حيا الا بحياة فكذا في الغائب. وكذلك باقي الصفات الوجه الثالث ان الله تعالى استقل بخلق الافعال لما توجه على احد قواد بقتل ولا حد بزنا او شرب او قذف ولا وعيده ولا لوم في الاخرة لان المعاقبة اذا غير الفاعل - [00:53:57](#)

وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. واللازم باطل. لان وجوب الحدود متفق عليه. واللوم والوعيد في الاخرة مصرح بهما في القرآن كقوله تعالى فستبصروا ويبيصرون. وقال تعالى انا الينا اياهم ثم انا علينا حسابهم - [00:54:26](#)

ونحو ذلك وكيف يتوعد على فعل نفسه وقوله ان الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:54:46](#)

فكيف يسميهم ظالمي انفسهم؟ وما فعلوا شيئاً؟ وكيف يلزمهم وكيف يلزمهم بقوله الم تكن ارض الله واسعة ستهاجر فيها وهو منعهم من المهاجرة. وهو منعهم من المهاجرة وهل يجوز ل احد ان يحبس عبده في بيت بحيث لا يحيث لا يمكنه الخروج ثم - [00:55:04](#)

ثم يلزمهم ثم يلزمهم هذا اللوم العنيف ويقول له لم لم تسع في مهامي وتمشي في حاجاتي الوجه الرابع نصوص الكتاب المصرحة بنسبة الافعال الى العباد. ونفيا ونفي المowanع لهم عن الطاعات. كقوله - [00:55:35](#)

تعالى ذلك بما قدمت يداك وقوله جزاء بما كسب وقوله لما تلبسون الحق بالباطل وقوله لما تصدون عن سبيل الله وقوله لما تكفرون بآيات الله وقوله فانى تؤفكون وقوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وقوله بل الذين كفروا يكذبون وحكاياته بندم الكفار - [00:55:56](#)

على المعاشي والكفر كقولهم فهل لنا من شفاعة فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. وقوله يا حسرتاه ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن السارخين. وقوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت. وقوله فهل الى خروج - [00:56:20](#)

من سبيل وقوله الى مرد من سبيل. وقوله ربنا غلت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين. وهل يحسن الندم للغير وتخبيه الناس بين اضداد الافعال كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وقوله ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه - [00:56:40](#)

سبيلاً. فلو كان الله تعالى مستقلاً بالافعال لكان مخيراً لهم بين الواجب والمحال. وهو غير جائز. لان كان مخيراً بين الواجب والمحال وهو غير جائز لان من قال لعبيده ان شئت فاسكن وان شئت فتحرك. وان شئت فلا تسكن ولا تتحرك. وان شئت فاسكن ولا تتحرك. وان شئت فاسكن وتحرك - [00:57:02](#)

معاً حد جاهدا اهلاً عد هاجدا. هازدا. هاجدا نعم احسن الله اليك يقول المحقق كذا في الاصل والهاجد لغة هو النائم ولم يتضح لي المراد به هنا. صحيح لو كان لو كان هازلا - [00:57:32](#)

ناسفة الصيام قد تكون هازلة احسن الله اليك وتصفت فيه هازلا لانها في الخط يعني هازلا وهاددا اقول في الخط متقاربة لاستحالة القسمين الاخرين لتضمنهما اجتماع النقيضين وارتفاعهما وقال الله تعالى لابليس ما منك الا تسجد وقال وما من الناس ان

يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وقال موسى لأخيه ما منعك اذرأيتم ضلوا - 00:58:05
والا تتبعني. وهذه شرائج في عدم المowanع. قالوا فتعين بما ذكرناه من من الوجه. ان العبد مستقل بفعله. وان العقوبات المترتبة عليه دنيا واخرى. انما هي على فعله مستقلابه. وان ما عدا ذلك - 00:58:48

محال او جور يجب تنزيه الله تعالى عنه واما الثالث ما هو قول اهل السنة قالوا الافعال صادرة عن الله تعالى بالخلق والتقدير وعلى العباد بالاجتراح والكسب الاستراح نعم ولا نعني بوجود الاثر عن مؤثرين الا هذا - 00:59:08

وانما قلنا ذلك لأن نصوص الكتاب قدرة العبد عندهم ليست مؤثرة القدرة عند الاشاعرة ليست مؤثرة. ولهذا يقولون الفعل او الكسب. الكسب يفسرونها بأنه مقارنة الفعل للقدرة الحادثة مقارنة العلاقة بين قدرة العبد و فعله هو الاقتران للتأثير - 00:59:51

فيها نعم بعض الباحثين الذين كتبوا في آآ منهج الطوفي في تقرير الاعتقاد او في تقرير العقيدة. ايه. ومذهبه في باب القدر اه نصوا على ان الطوفي رحمه الله تعالى يميل الى قول الاشاعرة لكنه لا يواافقهم موافقة تامة - 01:00:25

وهو يقول بالكسب يعني مؤدي كلامه يميل الكسب لكنه لا يواافقهم في تقرير الكسب الذي عند الاشاعرة موافقة تامة لكنه مفترض في هذا الباب رحمه الله نعم ولا نعني بوجود الاثر عن المؤثرين الا هذا. وانما قلنا ذلك لأن نصوص الكتاب دلت على الامرین. فوجب الالز بهما اذ الالز بادههما دون الاخرين - 01:00:53

تحكم امنا بالله اما الاول نواصل احسن ليك بيسقط في سياق الادلة. طيب احسن الله اليك نعم خالد. سم يا شيخ. ايش؟ ما هو منهج - 01:01:15

الصبية الصوفية شرف ثلاثة الغالب على ولكن هو القول بالجبر الطوفي يظهر انه نعم يقولون عنده نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - 01:01:46

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن فصل ومن ذلك قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة تقدم ذكر هذين القسمين ومناسبة الجمع بينهما في الذكر. وكون الجواب غير مذكور. وانه يجوز ان - 01:02:27
ما حذف لدلالة السياق عليه والعلم به. ويجوز ان يكون من القسم المقصود به التنبيه على دلالة به وكونه اية ولم يقصد به مقسما عليه معينا. فكانه يقول اذكر يوم القيمة - 01:02:55

والنفس والنفس اللوامة مقسما بها لكونها من اياتنا وادلة ربوبيتنا. ثم انكر على الانسان بعد هذه الاية حسبانه وظننه ان الله لا يجمع عظامه بعد ما فرقها البلاء. ثم اخبر قال سبحانه عن قدرته على جمع غيرها من عظامه. وعلى هذا فيكون سبحانه قد احتج على فعله لما انكره اعداء - 01:03:15

بقدرتة عليه. واحذر عن فعله بأنه لا يلزمهم من القدرة وقوع المقدور. والمعنى بل نجمع قادرين على تسوية بنائه. ودل على هذا المعنى المحنوف قوله بلى. فانها حرف ايجاب لما تقدم من النفي. فلهذا يستغنى عن ذكر الفعل بذكر الحرف الدال عليه. فدللت الاية على الفعل - 01:03:45

وذكرت القدرة وذكرت القدرة لابطال قول المكذبين. وفي ذكر البنان لطيفة اخرى. وهي هي انها اطرافه واخر ما يتم ما يتم به خلقه. فمن قدر او فمن قدر على جمع اطرافه - 01:04:15

اخر ما يتم به خلقه مع دقتها وصغرها ولطافتها فهو على ما دون ذلك اقدر. فالقوم لما تستبعد جمع العظام بعد الفناء والارمام قيل انا نجمع ونسوي اكثرا تفرقنا اكثرا - 01:04:35

تفرقنا وادقها اجزاء واخر اطراف البدن. وهي عظام الانامل ومفاصيلها. وقالت طائفة المعنى نحن قادرون على ان ننسوي اصابع يديه ورجليه ونجعل ونجعلها مستوية شيئا واحدا اف البعير وحافر الحمار لا نفرق بينهما. ولا يمكنه ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابعه - 01:04:55

المفرقة ذات المفاسيل والانامل من فنون الاعمال والبسط والقبض. والثأتي لما يريد من الحوائج وهذا قول ابن عباس وكتير من المفسرين. سبحان الله معنا الاول اظهر في الدلالة على القدرة. نعم - 01:05:25

حصل ليكم قول من قال في في مسألة البناء اليكم يقولون الاصابع الان البناء هذى موجود فيها البصمة وهي تختلف كل انسان عن الآخر فالوجه مثل هذا يا شيخ يكون ابلغ في الاعجاز في مسألة جمع مثل هذه الاشياء في البناء - 01:05:45

اعادة مرة اخرى لكل انسان كما كان هذا الاختلاف الذي يذكرونه من ايات الله العظيمة نعم. احسن الله اليكم يقول والمعنى على هذا القول ان في الدنيا قادرون على ان يجعل عظام بناه مجموعة دون تفرق. فكيف لا نقدر - 01:06:08

على جمعها بعد تفريقيها. فهذا وجه من الاستدلال غير الاول وهو الاستدلال بقدرته سبحانه على جمع العظام التي فرقها ولم يجمعها. وال الاول استدلال بقدرته سبحانه على جمع عظامه بعد تفريقيها. وهم - 01:06:36

حسنان وكل منها له ترجيح من وجه فيرجح الاول انه هو المقصود وهو الذي انكره الكفار وهو اجراء على نسق الكلام واضطراره. ولان الكلام لم يسوق لجمع العظام وتفرقيها في الدنيا - 01:06:56

وانما سبق لجمعها في الاخرة بعد تفرقيها بالموت. ويرجح القول الثاني ولعل وعله قول جمهور المفسرين حتى ان فيهم من لم يذكر غيره وانه استدلال باية ظاهرة مشهورة وهي رفيق البناء مع انتظامها في كف واحد. وارتباطها وارتباط بعضها ببعض. فهي متفرقة في عضو واحد - 01:07:16

يقبض منها واحدة ويبسط اخرى. ويحرك واحدة والاخري ساكنة. ويعمل بواحدة والاخري معطلة وكلها في كف واحد قد جمعها ساعد واحد. فلو شاء سبحانه لسوها فجعلها صفة واحدة كباطنة الكف ففاته هذه المنافع والمصالح التي حصلت بتفرقيها. ففي هذا اعظم الادلة على قدرته سبحانه - 01:07:46

على جمع عظامه بعد الموت. ثم اخبر سبحانه عن سوء حال الانسان واصراره على المعصية والفساد. وان انه لا يرعوي ولا يخاف يوم يوما يجمع الله فيه عظامه ويبعثه حيا. بل هو مرید للفساد ما عاد - 01:08:16

فيفجر في الحال ويريد الفساد في غد وما بعده. وهذا ضد الذي يخاف الله والدار الاخرة فهذا لا ايندم على ما مضى منه ولا يقلع في الحال ولا يعزم في المستقبل على الترک بل هو عازم على الاستمرار وهذا - 01:08:36

ضد التائب المنين. ثم نبه سبحانه على الحامل له على ذلك. وهو استبعاده ل يوم القيمة. وليس هذا استبعادا لزمنه مع اقراره بوقوعه بل هو استبعاد لوقوعه. كما حكى عنه في موضع اخر قوله ذلك - 01:08:56

بعيد اي بعيد وقوعه وليس المراد انه واقع بعيد زمانه. هذا قول جماعة من المفسرين منهم ابن عباس واصحابه قال ابن عباس يقدم الذنب ويؤخر التوبة. وقال قتادة وعكرمة قدما قدما - 01:09:16

في معاصي الله لا ينزع عن فساده. وفي الاية قول اخر وهو ان المعنى بل يريد الانسان كذب بما امامهم من البعث ويوم القيمة. وهذا قول ابن زيد و اختيار ابن قتيبة وابي اسحاق قال هؤلاء ودليل - 01:09:36

ذلك قوله يسأل ايان يوم القيمة ويرجح هذا القول لفظة بل فانها تعطي ان الانسان ما لم يؤمن ب يوم القيمة مع هذا البيان والحجۃ. بل هو مرید للتکذیب به. ويرجحه ايضا ان السياق كله - 01:09:56

في ذم المکذب ب يوم القيمة لا في ذم العاصي والفاجر. وايضا فانما قبل الاية وما بعدها يدل على المراد فانه قال ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بل قادرین على ان نسوی بناه - 01:10:16

فانکر سبحانه عليه حسبانه ان الله لا يجمع عظامه. ثم قرر قدرته على ذلك ثم انکر عليه اراده تکذیب ب يوم القيمة. فالاول حسبان منه الا يحييه بعد موته. والثاني تکذیب منه ب يوم البعث - 01:10:36

انه يريد ان يکذب بما وضح وبان دليل وقوعه وثبوته فهو مرید للتکذیب به. ثم اخبر عن تصريح بالتکذیب فقال يسأل ايان يوم القيمة. فالاول اراده التکذیب والثاني نطق بالتکذیب وتکلم به - 01:10:56

وهذا قول قوي كما ترى. لكن ينبغي افراج هذه الالفاظ في قوالب في قوالب هذا المعنى. فان لفظ يفجر انما تدل على عمل الفساد لا على التکذیب. وحذف الموصول مع ما جره وابقاء - 01:11:16

خلاف الاصل. فان اصحاب هذا القول قالوا تقديره ليکفر بما امامه. وهذا المعنى صحيح. لكن دالة هذا اللفظ عليه ليست بالبينة.

فالجواب ان الامر كذلك لكن الفعل اذا ضمن معنى - 01:11:36

فعل اخر لم يلزم اعطاؤه حكمه من جميع الوجوه. بل من جلالة هذه اللغة العظيمة عظيمة الشأن وجزالتها ان يذكر المتكلم فعلا وما يضمنه ان لا اذكره. سم. ان يذكر - 01:11:56

متكلمة فعلا. المتكلم. احسن الله اليك. ان يذكر المتكلم فعلا وما يضمنه معنى فعل اخر فيجري على المضمن احكامه لفظا واحكام الفعل الاخر معنى. فيكون في قوة ذكر الفعلين مع غاية الاختصار. ومن تدبر هذا وجده كثيرا في كلام الله تعالى - 01:12:16

لفظ يفجر اقتضت امامه بلا واسطة حرف ولا ولا اسم موصول. فاعطيت ما اقتضته لفظا اقتضى ما تضمنه الفعل من ذكر الحرف والموصول فاعطيت فاعطيتها معنى. فهذا وجه هذا قولي لفظا ومعنى والله اعلم. ثم اخبر سبحانه عن حال هذا الانسان اذا شاهد اليوم الذي كذب به - 01:12:43

فصل اخر هذا فصل اخر. نعم رحمة الله نعم يا محمد نعم فيصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف خلق الله نبينا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه - 01:13:13

قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية. على حرب المعطلة والجهادية قال والمقصود ان قوله تعالى لم يكدرها اما انه يدل على انه لا يقارب رؤيتها لشدة الظلمة وهو الظاهر - 01:13:54

فما كان لا يقارب رؤيتها فكيف يراها؟ قال ذو الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكدر. رصيص الهوى من حب ميت ييرحون اي لم يقارب البرح وهو الزوال فكيف يزول؟ قال ذر مه اذا غير النأي المحب - 01:14:21

لم يكدر رصيص الهوى من حب ميت ييرح اي لم يقارب البرح وهو الزوال فكيف يزول؟ تشبه سبحانه اعمالهم اولا في فوات نعمتها وحصول ضررها عليهم. بسراب خداع يخدع رائيه - 01:14:45

من بعيد فما جاءه وجد عنده عكس ما امله ورجاه وشبهها ثانيا في ظلمتها وسودادها. لكونها باطلة خالية عن نور الایمان. بظلم خصومات متراكمة في لحج البحر المتلاطم الامواج. الذي قد غشيه السحاب من فوقه - 01:15:10

فيما له تشبهها ما ابدعه واشده مطابقة بحال اهل البدع والضلال وحالما عبد الله سبحانه وتعالى على خلاف ما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم. وان زال به كتابه - 01:15:39

وهذا التشبه هو تشبه اعمالهم الباطلة بالمطابقة والتصريح. ولعلومهم وعقائدهم الفاسدة اللزوم وكل واحد من السراب والظلمات مثل لمجموع علومهم واعمالهم. فهيا سرام لا حاصل له ها وظلمات لا نور فيها - 01:16:03

وهذا عكس مثل اعمال المؤمنين وهذا عكس مثل اعمال المؤمن وعلومه التي تلقاها من مشكاة النبوة فانها مثل الغيث الذي به حياة البلاد والعباد. ومثل النور الذي به انتفاع اهل الدنيا - 01:16:31

والاخرة ولهذا يذكر سبحانه هذين المثلين في القرآن في غير موضع لا ولائيه واعدائه. كما ذكرهما في سورة بقرة في قوله مثلهم مثل الذي استند نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - 01:16:53

وتركمهم في ظلمات لا يبصرون. صن بكم عم يوافهم لا يرجعون. شبه انه اعداء المنافقين بقوم اوقدوا نارا لتضيء لهم وينتفعوا بها. فلما اضاءت لهم النار فابصروا في ضوئها ما ينفعهم ويضرهم. وابصروا الطريق بعد ان كانوا حيارات تائهين. فهم كقوم - 01:17:16

ومن سفر ضلوا عن الطريق فانقضوا النار لتضيء لهم الطريق. فلما اضاءت لهم فابصروا وعرفوا طفئت تلك النار. وبقوا في الظلمات لا يبصرون. قد سدت عليهم ابواب الهدى الثالث فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاثة ابواب. فاذا احسن الله اليكم - 01:17:46

فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاثة ابواب. يدخل آلا الى العبد احسن الله اليك. نعم. فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاثة ابواب. مما يسمعه باذنه ويراه بعينه ويعقله - 01:18:15

في قلبه وھؤلء قد سدت عليهم ابواب الهدى فلا تسمعوا قلوبهم شيئا ولا تبصروا شيئا ولا تعقل ما ينفعها وقيل لما لم ينتفعوا باسمائهم وابصارهم وقلوبهم نزلوا بمنزلة من لا سمع له ولا بصر - 01:18:34

ولا عقل والقولان متلازمان وقال في صفتهم فهم لا يرجعون. لانهم قد رأوا في ضوء النار وابصروا الهدى. فلما طافت عنهم لم يرجعوا

الى ما رأوا وابصروا وقوله سبحانه وتعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل ذهب نورهم. وفيه سر بديع وهو انقطاع - 01:18:58

سر تلك المعية الخاصة. وهو انقطاع سر تلك المعية الخاصة التي هي للمؤمنين من الله تعالى. فان الله تعالى مع المؤمنين وان الله مع الصابرين وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فهادوا الله بذلك النور انقطاع - 01:19:27

بمعيته الخاصة التي خص بها اولياءه. فقطعها بينه وبين المنافقين. فل لم يبقى عندهم بعد ذهاب نورهم ولا معهم. فليس لهم نصيب من لا تحزن ان الله معنا اه ولا من قال كلا ان معي ربي سيهدين - 01:20:05

وتأمل قوله تعالى اضاءت ما حوله كيف جعل ضوءها خارجا عنه منفصلا ولو اتصل ضوءها به ولبسه لم يذهب. ولكنه كان ضوءا مجاورة لاما لباسة ومخالطة فكان الضوء عارضا والظلمة اصلية. فرجع الضوء الى معدنه. وبقيت الظلمة في معدنها - 01:20:32

فرجع كل منهما الى اصله اللائق به. حجة من الله قائمة وحكمة بالغة عرفوا بها الى اولي الالباب من عياده وتأمل قوله تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل بنارهم ليطابق اول الآية. فان النار - 01:21:01

وفيها اشراق واحراق. فذهب بما فيها من الاشراق وهو النور. وابقى عليهم ما فيها من الاحراق وهو وتأمل كيف قال بنورهم ولم يقل
بضوءهم مع قوله فلما اضاءت ما حوله. لان الضوء - 01:21:27

اهو زيادة في النور؟ فلو قيل ذهب الله بضوئهم لا لهم الذهاب بالزيادة فقط دون الاصل فلما كان النور اصل الضوء كان الذهاب به
ذهابا بالشبيه وزيادته وايضا فانه ابلغ في النفي عنهم. او فانه ابلغ في النفي عنهم. وانهم من اهل الظلمات الذين - 01:21:50

انور لهم. وايضا فان الله تعالى سمي كتابه نورا. ورسوله صلى الله عليه وسلم نورا ودينه نورا وهداه نورا. ومن اسمائه النور والصلوة
نور فذهب به سبحانه بنورهم ذهاب بهذا كله - 01:22:19

السلام عليكم وتأمل مطابقة هذا المثل لما تقدمه من قوله. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين.
احسن الله اليكم احسن الله اليكم آآ ذكرتم آآ من قبل - 01:22:47

من اسمائه النور هل الله نور السماوات والارض القرآن في السنة. الله نور السماوات ولم يأت الله نور نعم احسن الله اليك. نعم. احسن
الله اليكم يقول السائل يقول اذا كان الاشاعرة - 01:23:11

قد اثبتو لله صفة الكلام ويقصدون به الكلام النفسي وقالوا ان كلام الله ليس بحرف ولا صوت وهم يقولون انه القرآن كلام الله باعتبار
اه هذا التقسيم والتفريق عندهم لا معنى له وان فحوى عقيدتهم - 01:23:44

تصب في صميم قول المعتزلة لخلق القرآن هم في الشهور المعتدلة تماما. لأن هذا القرآن الذي مكتوب عندنا ومحفوظ. هذا يقول انه
عبارة عن كلام الله عندهم مخلوق مذهبهم يعني - 01:24:21

في حقيقتي يرجع الى مذهب المعتزلة وان كانوا يغالطون. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في صحيح مسلم حديث عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر - 01:24:50

يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا بالله من النار اما شرح هذا الحديث شرع ان الرسول كان
يقول هذه الكلمات وهي متضمنة للتعوذ بالله - 01:25:21

من كل شر والاهتداء بهدى الله الذي ينزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ظاهر هذا السياق نعم والله اعلم. نعم احسن الله
اليكم اه يقول السائل هل هل الاشاعرة - 01:26:02

يجتمعون اه مع الجهمية في قولهم اه في مذهبهم في اليمان نعم. قريب من مذهب الجهمية. لأنهم يقولون اليمان هو التصديق
الجاهليه يقولون هو المعرفة. وهذا متقاربات. نعم احسن الله اليكم - 01:26:35

يقول السائل هل يجوز نقل الميت من اه جدة او الطائف الى مكة ودفعه فيها يجوز من موضع الى الموضع ولا سيما اذا كان لمصلحة
شرعية او مصلحة عادية ولنقل المقطع اكثر ما يفعله الناس للصلوة عليه - 01:27:03

من اجل ان المسجد الحرام اكثر جماعات الدفن في مكة فلا يقال انه افضل نعم احسن احسن الله اليكم ويقول كذلك وهل يجوز
الذهاب من جدة الى مكة بقصد زيارة قبر ميت من الاقارب؟ اي نعم - 01:27:47

احسن الله اليكم يقول السائل هل صحيح ان علم المواريث هو اول علم يفقد ورد في حديث يظهر انه ليس من الاحاديث الصحيحة
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل لمن حج - [01:28:49](#)
بالنيابة عن شخص متوفى فضيلة الاحسان يقول من حج عن غيره فهو قد احسن اليه. والرسول اذن للمرأة ان تحج عن ابيها قال
حجۃ عن ابی من صلة الرحم والاحسان. ومن حج عن اخر لهم في الاسلام فهذا ايضا خلاف سنن الاحسان - [01:29:15](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لشخص ان يستشهد بجزء من اية دون بقيتها اه كقول وعسى ان تكرهوا شيئا و هو خير
لكم اه دون بقية الاية كتب عليكم القتال الاية - [01:29:47](#)
الجملة وعسى ان تنكروا شيئا و هو خير له جملة مستقلة في معناها عامة وعشرون قال الله وعشرون بالمعرفة. فان كرهتموه
ونعسى ان تقربوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا نعم يجوز نعم - [01:30:15](#)

في الحديث السابق مسلم سمع سامع ربنا صاحبنا وافضل علينا. صاحبنا طلب للمعزه اللهم انت الصاحب في السفر - [01:30:44](#)